

كتب الفراشة - حكايات محبوبة



# الديك في الفصيح



الدكتور البير مطلق



# كتب الفراشة - حكايات محبوبة

- |                        |                     |                      |
|------------------------|---------------------|----------------------|
| ١. ليلي والأمير        | ١٦. حلاق الإمبراطور | ٣٢. التفاحة البلورية |
| ٢. معروف الإسكافي      | ١٧. عملاق الجزيرة   | ٣٣. علي بابا         |
| ٣. الباب الممنوع       | ١٨. نبع الفرس       | والنصوص الأربعة      |
| ٤. أبو صير وأبو قير    | ١٩. نلة البلور      | ٣٤. علاء الدين       |
| ٥. ثلاث قصص قصيرة      | ٢٠. شمنسة           | والمصباح العجيب      |
| ٦. الابن الطيب         | ٢١. دَبّ الشتاء     | ٣٥. الحصان الطائر    |
| وأخوه الجحودان         | ٢٢. الغزال الذهبي   | ٣٦. القصر المهجور    |
| ٧. شروان أبو الدباء    | ٢٣. جمار المعلم     | ٣٧. زارع الرياح      |
| ٨. خالد وعابدة         | ٢٤. نور النهار      | ٣٨. الشوارب الزجاجية |
| ٩. جحا والتجار الثلاثة | ٢٥. الماجد أبو لحية | ٣٩. أمير الأصداف     |
| ١٠. عازف العود         | ٢٦. البيغاء الصغير  | ٤٠. الذئب المفقود    |
| ١١. طربوش العروس       | ٢٧. شجرة الأسرار    | ٤١. الذئب الفصيح     |
| ١٢. مهرة الصحراء       | ٢٨. الثعلب النائب   | ٤٢. الشنبلة الذهبية  |
| ١٣. أميرة اللؤلؤ       | ٢٩. زنبقة الصخرة    | ٤٣. شجرة الكنز       |
| ١٤. بساط الرياح        | ٣٠. عودة السندباد   | ٤٤. عروس القمر       |
| ١٥. فارس السحاب        | ٣١. سارق الأغاني    | ٤٥. نمرود الغابة     |

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبها أبناءنا ويتعلقون بها. فالصغار منهم يتشوقون إلى سماع والديهم يروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يقبلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعًا يسعدون بالتمتع بالرسم الملونة البديعة التي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجو القصصي.

وقد وُجِّهت عناية قصوى إلى الأداء اللغوي السليم والواضح. وطُبعت النصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصحيحة. وحُتِم كل كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحُصص التعليمية، وتُلَفَّت النظر إلى الملامح الأساسية في القصة، وتستثير التفكير.



كتب الفراشة - حكايات محبوبة

# الدَّيِّكُ وَالْفَصِيحُ



تأليف  
الدكتور ألبير مُطَّلِق



مكتبة لبنات ناشرون



فِي مَرْزَعَةٍ صَغِيرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، كَانَ يَعِيشُ دَيْكٌ ذُو رِيشٍ مُلَوَّنٍ  
بَرَّاقٍ ، وَجَنَاحَيْنِ مُصَنَّفَيْنِ قَوِيَّيْنِ ، وَعُرْفٍ أَحْمَرَ مُنْتَصِبٍ .

لَكِنَّ أَجْمَلَ مَا فِي ذَلِكَ الدَّيْكِ كَانَ صَوْتُهُ الْعَالِي الرَّنَانَ . كَانَ هُوَ  
فَخُورًا جِدًّا بِصَوْتِهِ الْحَسَنِ ، فَكَانَ يَقِفُ عَلَى شَبَابِيكِ الْمَرْزَعَةِ ، أَوْ أَعْمِدَةِ  
السِّيَاحِ ، أَوْ حَتَّى عَلَى سَطْحِ  
الْمَنْزِلِ ، وَيَصِيحُ صِيَاحًا عَالِيًّا .  
وَسُرْعَانَ مَا عُرِفَ فِي الْمَرْزَعَةِ  
وَجَوَارِهَا بِاسْمِ الدَّيْكِ الْفَصِيحِ .







أَحَبَّ الدَّيْكَ ذَلِكَ الْإِسْمَ كَثِيرًا . وَقَالَ يَوْمًا فِي نَفْسِهِ :  
« هَذَا الْإِسْمُ يَلِيقُ بِي . أَنَا أُنْبِئُ النَّاسَ مِنْ نَوْمِهِمْ ، وَأُطْرِبُهُمْ  
بِصَوْتِي الْحَسَنِ ، وَأَحْكِي لِلدَّجَاجَاتِ أَخْبَارًا وَأَكْتُمُ عَنْهَا  
أَسْرَارًا . أَنَا حَقًّا دَيْكٌ فَصِيحٌ ! » وَكَانَ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ يَزْدَادُ ،  
يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، إِعْجَابًا بِصَوْتِهِ وَفَصَاحَتِهِ ، حَتَّى عَزَمَ آخِيرًا عَلَى  
أَنْ يُنْشِئَ مَدْرَسَةً لِلدَّيُوكِ .





سُرْعَانَ مَا تَجَمَّعَتْ دُيُوكُ الْمَزْرَعَةِ  
 فِي مَدْرَسَةِ الدِّيكِ الْفَصِيحِ . جَاءَتْ  
 أَيْضًا دُيُوكُ الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ ،  
 لِتَتَعَلَّمَ هِيَ أَيْضًا كَيْفَ تُنَبِّئُ النَّاسَ  
 مِنْ نَوْمِهِمْ وَتَحْكِي لِلدَّجَاجَاتِ  
 أَخْبَارًا وَتَكْتُمُ عَنْهَا أَسْرَارًا . وَرَأَى  
 صَاحِبُ الْمَزْرَعَةِ أَنَّ مَدْرَسَةَ الدِّيكِ شَيْءٌ  
 عَجِيبٌ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ : « تَعَالَوْا نَرَى كَيْفَ  
 يَكُونُ الدِّيكُ مُعَلِّمًا ! »





عِنْدَمَا رَأَى الدِّيكُ الفَصِيحُ صَاحِبَهُ  
وَأَوْلَادَ صَاحِبِهِ يَدْخُلُونَ مَدْرَسَتَهُ ، ظَنَّ  
أَنَّهُمْ جَاءُوا هُمْ أَيْضًا يَتَعَلَّمُونَ ، فَقامَ يُرْحَبُ  
بِهِمْ صَائِحًا :

إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَصِيحُوا      وَأَنْ يَصِيحَ الصَّحِيحُ  
خُذُوا الفَصَاحَةَ عَنِّي      نَعَمْ ، فَإِنِّي الفَصِيحُ





بَعْدَ ذَلِكَ التَّرْحِيبِ ، وَقَفَ الدِّيْكُ الْفَصِيحُ فِي صَدْرِ الْقَاعَةِ ، وَأَخَذَ  
يَصِيحُ صِيَاحًا طَوِيلًا رَائِعًا ، ثُمَّ تَوَقَّفَ عَنِ صِيَاحِهِ وَأَشَارَ إِلَى أَحَدِ الدِّيُوكِ ،  
وَقَالَ : « أَنْتَ ، أَيُّهَا الدِّيْكُ الْأَسْمَرُ ، صِيحْ صِيَاحِي ! » ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى جَانِبِ  
آخَرَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَحَدِ الدِّيُوكِ ، وَقَالَ : « وَأَنْتَ ، أَيُّهَا الدِّيْكُ الْأَشْقَرُ ، صِيحْ  
صِيَاحِي ! » لَكِنْ لَمْ يُعْجِبْهُ لَا صِيَاحُ الدِّيْكِ الْأَسْمَرِ وَلَا صِيَاحُ الدِّيْكِ  
الْأَشْقَرِ . فَقَالَ : « أَنْصِتُوا جَيِّدًا إِلَى صِيَاحِي وَصِيحُوا مَعِي مُجْتَمِعِينَ ! »







تَجَمَّعَتْ دَجَاجَاتُ الْمَرْعَةِ حَوْلَ الْحَظِيرَةِ، تُنْصِتُ بِإِعْجَابٍ إِلَى  
الدَّيْكِ الْفَصِيحِ يُعَلِّمُ سَائِرَ الدُّيُوكِ. سُرَّعَانَ مَا تَجَمَّعَتْ هُنَاكَ أَيْضًا دَجَاجَاتُ  
الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَمَلَّتِ الطَّرِيقَ وَالسَّاحَاتِ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّيْكِ الْفَصِيحُ  
اِحْتَشَدَتْ حَوْلَهُ وَتَمَاسَكَتْ وَتَضَارَبَتْ وَرَاحَتْ تُنَادِيهِ وَتَشُدُّهُ وَتَتَجَادَبُهُ،  
فَيَتَطَايَرُ رِيشُهَا، وَرِيشُهُ أَحْيَانًا. وَكَانَ الدَّيْكِ الْفَصِيحُ يُحِبُّ ذَلِكَ كَثِيرًا.





ذَاعَتْ شُهْرَةُ الدِّيكِ الْفَصِيحِ فِي الْبِلَادِ . فَأَثَارَ ذَلِكَ غَيْرَةَ الدُّيُوكِ فِي  
 الْمَزَارِعِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ . وَتَوَافَدَتِ الدُّيُوكُ الْقَوِيَّةُ ذَاتُ الْأَصْوَاتِ الْجَهِيرَةِ  
 لِتَرَى الدِّيكَ الْفَصِيحَ ، وَتَتَأَكَّدُ مِمَّا تَسْمَعُ . وَكَانَتْ كُلُّهَا تَعُودُ إِلَى مَوَاطِنِهَا ،  
 وَقَدْ اقْتَنَعَتْ أَنَّ مَا تَسْمَعُ عَنِ الدِّيكِ الْفَصِيحِ صَحِيحٌ .

إِلَّا أَنَّ دِيكًا عَنِيدًا مُشَاغِبًا اسْمُهُ الْأَغْبَرُ ، وَكَانَ رَمَادِيًّا أَغْبَرَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ  
 مِنْ كَوْمَةِ فَحْمٍ ، أَرَادَ أَنْ يُنَازِلَ الدِّيكَ الْفَصِيحَ ، وَيَحُطَّ مِنْ مَقَامِهِ بَيْنَ جَارَاتِهِ  
 وَجِيرَانِهِ ، فَقَامَ يَصِيحُ : « لِلدِّيكِ الْفَصِيحِ صَوْتُ رَنَانٍ لِكِنَّةِ جَبَانٍ ! »





إلتفت الديك الفصيح حوله فرأى دجاجته تنظر إليه لترى ما يفعل.  
فلم يجد بدءاً من أن يُنازل ذلك الديك.



وقفت الديكان في وسط الساحة،

ونفشا ريشهما وأخذا يصيحان  
صياحاً عالياً. ثم انقضَّ أحدهما

على الآخر، وراح الواحد  
منهما ينقر خصمه بمنقاره  
الصلب نقرًا شديدًا، حتى سال

دمهما.



كان لا بدءاً  
أن يتراجع أحد  
الديكين. وكان من

حسن حظ الديك الفصيح

أن الديك الأغبر تراجع أولاً، وانسحب وهرب. نظر الديك الفصيح إلى  
الدجاجات ونفض جناحيه، وقال: «أحياناً، الفصاحة وحدها لا تكفي!»



لَكِنَّ جَاءَ يَوْمٌ بَدَأَ فِيهِ أَنَّ لِلدَّيْكِ النَّصِيحَ  
مُنَافِسًا خَطِيرًا. فَقَدَ وَصَلَ إِلَى مَزْرَعَةٍ مُجَاوِرَةٍ  
دَيْكٌ قَوِيٌّ رَشِيقٌ عَالِي الرَّأْسِ سَاحِرُ الْأَلْوَانِ ذُو هَيْبَةٍ  
وَسُلْطَانٍ، اسْمُهُ الدَّيْكُ الصَّبِيحُ. لَمْ يُفْرِعِ الدَّيْكُ  
النَّصِيحَ هَيْبَتَهُ الدَّيْكِ الصَّبِيحِ وَظَلَّتْهُ،  
بَلْ أَفْرَعَهُ صَوْتُهُ. فَقَدَ كَانَ لَهُ هُوَ أَيْضًا  
صَوْتٌ حَسَنٌ زَنَانٌ.







خَرَجَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ يَوْمًا

مِنْ حَظِيرَةِ التَّعْلِيمِ، فَلَمْ تَكُنْ دَجَاجَاتُ

الْمَزَارِعِ فِي انْتِظَارِهِ، بَلْ كَانَتْ مُلْتَمِئَةً حَوْلَ الدِّيكِ الصَّبِيحِ يَخْتَالُ بِرِيشِهِ

النَّادِرِ وَيَصِيحُ بِصَوْتِهِ السَّاجِرِ.

صَاحَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ صِيَاحًا عَظِيمًا،

فَجَفَلَتِ الدَّجَاجَاتُ كُلُّهَا، وَجَفَلَتِ

الدِّيُوكُ كُلُّهَا، إِلَّا الدِّيكَ الصَّبِيحَ،

فَقَدْ نَفَسَ رِيشَهُ وَصَفَّقَ بِجَنَاحَيْهِ

تَصْفِيْقًا شَدِيدًا، وَصَاحَ هُوَ أَيْضًا

صِيَاحًا عَظِيمًا. وَرَاحَ الدِّيكَانِ:

الْفَصِيحُ وَالصَّبِيحُ، يَصِيحَانِ فِي

وَقْتٍ وَاحِدٍ.





في اليوم التالي اجتمعت دجاجات المزرعة كلها وديوكها ،  
ودجاجات المزارع المجاورة وديوكها . فقد تقرر أن تُقام مُناظرة بين  
الديكين : الفصيح والصبيح . وسرعان ما بدأت المناظرة .  
صاح الديك الصبيح ضويلاً ، وقال : « أنا أحمي دجاجاتي من ديوك  
الجيران ! »

فصاح الديك الفصيح ضويلاً ، وقال : « وأنا أحميها من أي كان ! »







« أَنَا تَدُورُ حَوْلِي الدَّجَاجَاتُ! »

« وَأَنَا تَجْرِي وَرَائِي فِي الضَّرْقِ وَالسَّاحَاتِ! »

« أَنَا أَرُوي لَهَا الحِكَايَاتِ وَالْأَخْبَارَ! »

« وَأَنَا أَنْظِمُ لَهَا الأشْعَارَ! »

إِسْتَمَرَ الحِوَارُ وَالصَّبَاحُ سَاعَاتٍ ، حَتَّى

قَالَ الدَّيْكَ الصَّبِيحُ: « أَنَا أَصْبِحُ ، فَأُنَبِّئُ النَّاسَ

مِنْ نَوْمِهِمْ فِي الصَّبَاحِ! »

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الدَّيْكَ انْفَصِيحُ شَيْءٍ آخَرَ يَزِيدُ

بِهِ عَلَى مَا فَاخَرَ بِهِ الدَّيْكَ الصَّبِيحُ ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ

يَقُولُ: « وَأَنَا أَصْبِحُ لِيَطَّلَعَ الصَّبَاحُ! »







سَكَتَ الدَّيْكَ الصَّبِيحُ ، فَتَشَجَّعَ الدَّيْكَ  
الْفَصِيحُ ، وَصَاحَ : « لَا يَطْلُعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا  
شَرَعْتُ فِي الصَّبَاحِ ! »

بَدَأَ أَنْ يَتَلَّكَ مُهِمَّةً يَسْتَحِيلُ عَلَى الدَّيْكَ  
الصَّبِيحِ الْقِيَامُ بِمِثْلِهَا ، فَخَفَضَ رَأْسَهُ  
وَاسْتَدَارَ ، وَتَوَارَى عَنِ الْأَنْظَارِ .







أَسْرَعَتِ الدَّجَاجَاتُ تَلْتَفُ ثَانِيَةً حَوْلَ الدَّيْكَ  
الْفَصِيحِ، وَأَخَذَتْ تَصِيحُ: « لَا يَطْلُعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا  
شَرَعَ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ فِي الصِّيَاحِ! »

إِنْتَشَرَتِ الدَّجَاجَاتُ فِي الْمَزَارِعِ وَالسَّاحَاتِ تُذِيعُ النَّبَأَ. وَكَانَتْ  
الْخِرَافُ وَالْأَبْقَارُ وَالْغِزْلَانُ وَالْكِلابُ وَالذَّنَابُ وَسَائِرُ حَيَوَانَاتِ الْقَرْيَةِ  
وَطُيُورِهَا - الدَّاجِنَةُ وَالْبَرِّيَّةُ - تَمُدُّ آذَانَهَا وَتُنْصِتُ.







جاءت الخرافُ إلى الديكِ الفصيحِ ، وَقَالَتْ : « لا تُسِنُ أَيُّهَا الدِّيكُ  
الكَرِيمُ أَنْ تَصِيحَ فِي الصَّبَاحِ لِيُظْلِعَ الصَّبَاحُ ، فَلَنْ يُظَلِّقَنَا صَاحِبُنَا فِي  
المَرَعَى إِذَا لَمْ يَظْلِعِ الصَّبَاحُ ! » هَزَّ الدِّيكُ الفَصِيحُ رَأْسَهُ بِعَظْمَةٍ وَجَلالٍ ،  
وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .



ثُمَّ جَاءتِ الْأَبْقَارُ وَالْغَزْلَانُ وَالْكَلابُ وَالذَّنَابُ وَسَائِرُ حَيَوَانَاتِ الْقَرْيَةِ  
وَطُيُورِهَا - الدَّاجِنَةُ وَالْبَرِّيَّةُ - إِلَى الدِّيكِ الْفَصِيحِ ، وَقَالَتْ لَهُ : « لَا تَسِرْ  
أَيُّهَا الدِّيكُ الْعَظِيمُ أَنْ تَصِيحَ فِي الصَّبَاحِ لِيُظَلِّعَ الصَّبَاحُ ، فَلَنْ نَأْكُلَ أَوْ  
نَشْرَبَ أَوْ نُغَرِّدَ إِذَا لَمْ يَظَلِّعِ الصَّبَاحُ ! » هَزَّ الدِّيكُ الْفَصِيحُ رَأْسَهُ بِعَظْمَةٍ  
وَجَلالٍ ، وَنَفَسَ ريشَهُ كَثِيرًا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .





سَمِعَ صَاحِبُ الْمَرْزَعَةِ وَأَوْلَادُهُ، وَأَصْحَابُ الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ  
وَأَوْلَادُهُمْ، صِيَاخَ حَيَوَانَاتِهِمْ وَطُيُورِهِمْ. فَاسْتَرَعُوا إِلَى دِيكِهِمُ الْفَصِيحِ.  
رَأَوْهُمُ الدِّيكُ الْفَصِيحُ يُقْبِلُونَ كُلُّهُمْ عَلَيْهِ وَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَهَمَسَ لِنَفْسِهِ:  
« لَا يَطْلُعُ الصَّبَاحُ حَقًّا إِلَّا إِذَا شَرَعْتُ فِي الصِّيَاخِ! » لَكِنَّ الدِّيكَ لَا يَعْرِفُ  
الْهَمْسَ، فَخَرَجَ هَمْسُهُ صِيَاخًا، وَسَمِعَ صَاحِبُ الْمَرْزَعَةِ وَمَنْ مَعَهُ كَلَامَهُ.





عَجِبَ صَاحِبُ الْمَرْعَةِ وَأَوْلَادُهُ وَأَصْحَابُ الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ  
وَأَوْلَادَهُمْ ، وَخَافُوا . فَقَدْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَطْلُعَ الصَّبَاحُ لِيُقَدِّمُوا لِحَيَوَانَاتِهِمْ  
الْعَلْفَ ، وَيَجْمَعُوا الْبَيْضَ ، وَيَسْتَخْرِجُوا اللَّبْنَ ، وَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا  
وَيَسْتَرِيحُوا . خَافُوا كَثِيرًا ، وَاتَّفَقُوا أَنْ يَذْهَبُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ ، وَيَسْتَشِيرُوهُ  
فِي أَمْرِ ذَلِكَ الدِّيكِ وَيَطْلُبُوا عَوْنَهُ .





رَكِبَ صَاحِبُ الْمَرْعَةِ  
وَأَوْلَادُهُ، وَأَصْحَابُ الْمَزَارِعِ  
الْمُجَاوِرَةِ وَأَوْلَادُهُمْ، حَمِيرَهُمْ  
وَبِغَالَهُمْ وَخَيْولَهُمْ وَتَوَجَّهُوا فِي  
مَوْكِبٍ عَظِيمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ  
الْقَرِيبَةِ لِيُقَابِلُوا الْمَلِكَ.



سَمِعَتْ الْخَمِيرُ  
وَالْبِغَالُ وَالْخَيْولُ

حَدِيثَ رَاكِبِيهَا، فَرَاخَتْ هِيَ أَيْضًا تَنْهَقُ وَتَزَعُو وَتَضْهَلُ قَائِلَةً:  
« لَا يَطْلُعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا شَرَعَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ فِي الصَّبَاحِ! »





كَانَ الْأَهَالِي يَسْمَعُونَ مَا يَتَرَدَّدُ فِي الْمَدِينَةِ ، فَيَتَجَمَّعُونَ وَفُودًا  
وَيَتَّجِهُونَ صَوْبَ قَصْرِ الْمَلِكِ ، لِيَعْرِفُوا مَا يُشِيرُ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِ ذَلِكَ  
الدَّيْكَ . وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمُزَارِعُونَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَمْلَأُونَ مُحِيطَ الْقَصْرِ .





اسْتَقْبَلَ الْمَلِكُ وَفَدَ الْمُزَارِعِينَ . قَالَ صَاحِبُ الدَّيْكَ : « يَا مَوْلَايَ ، لَا  
يُظَلَعُ الصَّبَاحُ إِلَّا إِذَا شَرَعَ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ فِي الصَّبَاحِ ! وَنَحْنُ ، يَا مَوْلَايَ ،  
نُرِيدُ أَنْ يَظَلَعَ الصَّبَاحُ لِنُقَدِّمَ لِحَيَوَانَاتِنَا الْعَلْفَ ، وَنَجْمَعَ الْبَيْضَ ، وَنَسْتَخْرِجَ  
اللَّبْنَ ، وَنَأْكُلَ وَنَشْرَبَ وَنَسْتَرِيحَ ! »



عَجِبَ الْمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ عَجَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ :  
« أَعِنْدَكَ بُرْهَانٌ عَلَى مَا تَقُولُ ؟ »

قَالَ الْمُزَارِعُ : « نَعَمْ ، يَا مَوْلَايَ ! أَلَا تَرَى أَنَّهُ عِنْدَمَا يَتَأَخَّرُ  
الِدَيْكَ الْفَصِيحُ فِي النُّهُوضِ مِنْ فِرَاشِهِ الدَّافِيءِ شِتَاءً يَتَأَخَّرُ الصَّبَاحُ  
فِي الظُّلُوعِ ؟ » وَجَدَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمُزَارِعِ سَلِيمًا ، وَعَزَمَ عَلَى  
أَن يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ لِيَرَى ذَلِكَ الدَّيْكَ .





مضى المَلِكُ إلى المَرْزَعَةِ في مَوْكِبٍ عَظِيمٍ . وَكَانَ صُوالِ الطَّرِيقِ  
يَسْمَعُ الخِرَافَ وَالْأَبْقَارَ وَالغَزْلَانَ وَالْكَلابَ وَالذَّبَّابَ وَسائِرَ حَيَواناتِ القَرْيَةِ  
وَطُيورِها = الدَّاجِنَةِ وَالْبَرِّيَّةِ = تَتَحَدَّثُ عَنِ الدِّيكِ الفَصيحِ .





عِنْدَمَا رَأَى الدِّيكُ النَّصِيحُ الْمَلِكَ مُقْبِلًا عَلَيْهِ ،  
قَالَ فِي نَفْسِهِ : « حَتَّى الْمَلِكُ يَعْرِفُ فَصَاحَتِي ! »  
ثُمَّ انْحَنَى أَمَامَ الْمَلِكِ ، وَقَالَ :

« يَا مُوَلَايَ ، إِنَّ دِيكَ  
مِثْلِي يَكُونُ فِي الْقُصُورِ  
لَا فِي حَضِيرَةِ  
الدَّجَاجِ وَالطُّيُورِ ! »



رَأَى الْمَلِكُ كَلَامَ الدِّيكِ  
سَلِيمًا ، فَعَزَمَ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَى  
قَصْرِهِ ، لِيَضْمَنَ أَنَّهُ نَصِيحٌ  
كُلَّ صَبَاحٍ ، وَرَأَى أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى طَبَّاحِهِ . فَالطَّبَّاحُونَ عَلِيمُونَ بِالدُّيُوكِ .



سَلَّمَ الْمَلِكُ الدَّيْكَ

الْفَصِيحَ إِلَى طَبَاخِهِ، وَقَالَ لَهُ:  
«إِعْتَنِ بِهَذَا الدَّيْكَ، فَإِنِّي أُرِيدُهُ أَنْ  
يَصِيحَ كُلَّ صَبَاحٍ!»

أَمْسَكَ الطَّبَاخُ الدَّيْكَ فَوَجَدَهُ سَمِينًا.

وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «هَذَا دَيْكَ  
يَصْلُحُ لِلطَّعَامِ لَا لِلْكَلامِ!»





لِكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ لَنْ يَسْمَعَ  
بِأَكْلِهِ ، فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ يُقْنِعُهُ بِهَا .

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ دَخَلَ الطَّبَّاخُ عَلَى الْمَلِكِ .

وَقَالَ لَهُ : « يَا مَوْلَايَ ! أَخَافُ أَنْ يُصَابَ هَذَا الدِّيكَ

يَوْمًا بِعِلَّةٍ . وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ دِيكَ فَصِيحٌ بَارِعٌ فِي تَعْلِيمِ

الْفَصَاحَةِ وَالصِّيَاحِ . مَا رَأَيْتُكَ ، يَا مَوْلَايَ ، أَنْ تَأْتِيَ لَهُ بِدُيُوكِ

يُعَلِّمُهَا ، فَإِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ ، وَجَدْنَا دُيُوكًا أُخْرَى تَجِلُّ مَحَلَّهُ ؟ »

وَجَدَ الْمَلِكُ كَلَامَ طَبَّاخِهِ سَلِيمًا ، فَأَذِنَ لَهُ بِذَلِكَ .





جَلَبَ ظَبَاخُ الْمَلِكِ مِئَةَ دِيكٍ ، وَوَضَعَهَا فِي حَظِيرَةِ الدِّيكِ الْفَصِيحِ .  
وَأَخَذَتْ هَذِهِ الدُّيُوكُ تَصِيحُ لَيْلًا نَهَارًا . كَانَتْ تَبْدَأُ صِيَاخَهَا مَعَ الْفَجْرِ ،  
فَتَصِيحُ مَعًا صِيَاخَ يُنْبِئُهُ الْمَلِكُ وَأَهْلَ النَّصْرِ كُلَّهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ مَدْعُورِينَ ، وَلَا  
تَتْرُكُ لَهُمْ فِي نَهَارِهِمْ سَاعَةَ رَاحَةٍ . وَكَانَ صِيَاخُ الدِّيكِ الْفَصِيحِ أَعْلَى

صياح .





كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ الْمَلِكُ أَخِيرًا كَلِمَتَهُ .  
إِسْتَدْعَى ضَبَاحَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « أَرْسِلِ الدِّيُوكَ الْمِئَةَ  
إِلَى الْمَزَارِعِ ، تَصِيحُ كُلُّ ضَبَاحٍ كَمَا تَشَاءُ . أَمَّا  
الدَّيْكُ الْقَصِيحُ فَإِنِّي  
أُرِيدُهُ غَدًا عَلَى  
مَائِدَةِ طَعَامِي ! »





ذَاعَ فِي الْمَزَارِعِ أَنَّ الدِّيكَ الْفَصِيحَ سَيَكُونُ طَعَامًا لِلْمَلِكِ . فَحَزِنَتْ  
الدَّجَاجَاتُ كَثِيرًا جِدًّا ، وَاجْتَمَعَتْ كُلُّهَا وَمَشَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَحَاطَتْ  
بِقَصْرِ الْمَلِكِ . لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَا كَانَتْ الدَّجَاجَاتُ تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَهُ .  
وَوَقَّفَ الْمَلِكُ وَرِجَالَهُ وَجُنْدَهُ يَنْظُرُونَ فِي عَجَبٍ .







فَجَاءَهُ أَخَذَتِ الدَّجَاجَاتُ كُلُّهَا تَصِيحُ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مُضْطَرِبَةٍ ، وَتَقُولُ :  
« أَطْلِقْ سَرَّاحَ الدِّيَكِ الْفَصِيحِ أَوْ لَا نَبِيضَ ! » وَكَانَ الْمَلِكُ يُحِبُّ بَيْضَ  
الدَّجَاجِ كَثِيرًا ، فَاسْتَدْعَى طَبَّاحَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَّاحَ الدِّيَكِ الْفَصِيحِ فِي  
الْحَالِ .



خَرَجَ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ إِلَى السَّاحَةِ ، فَأَحَاطَتْ بِهِ دَجَاجَاتُهُ ، وَمَشَتْ مَعَهُ  
تَحْرُسُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، لَمْ يَصِحِ الدَّيْكَ الْفَصِيحُ بِصَوْتِهِ  
الْعَالِي الرَّئَانِ ، وَلَا وَقَفَ عَلَى شَبَابِيكِ الْمَزْرَعَةِ وَأَعْمَدَةِ السِّيَاحِ وَسَطْحِ  
الْمَنْزِلِ يَنْفُسُ رِيشَهُ وَيُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ  
مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، لَمْ يَعُدْ  
يَصِيحُ إِلَّا كَمَا تَصِيحُ  
الدُّيُوكُ وَحِينَ تَصِيحُ .





## أسئلة

- ما الذي جعل الديك الفصيح يظن أن عليه أن ينشئ مدرسة للديوك؟ (ص ٢ - ٣)
- كيف استقبل الديك الفصيح صاحب المزرعة وأولاده؟ (ص ٤ - ٥)
- لماذا كان الديك الفصيح يحب أن يتطير ريش الدجاجات وريشه؟ (ص ٦ - ٧)
- لماذا لم يجد الديك الفصيح بُدًا من مُنازلة الديك الأغبَر؟ (ص ٨ - ٩)
- لماذا اعتبر الديك الفصيحُ الديك الصَّبِيح منافسًا خطيرًا؟ (ص ١٠ - ١١)
- ما كانت الغاية من إقامة المناظرة بين الديكَيْن ، الفصيح والصَّبِيح؟ (ص ١٢ - ١٣)
- ما المهمة المستحيلة التي بدا الديك الصَّبِيح عاجزًا عن القيام بمثلها؟ (ص ١٤ - ١٥)
- ماذا فعل الديك الفصيح حين جاءت الأبقار والغزلان متوسِّلة؟ (ص ١٦ - ١٧)
- لماذا صدق الديك الفصيح الكذبة التي كان هو نفسه قد اخترعها؟ (ص ١٨ - ١٩)
- لماذا تعتقد أن أهالي المدينة قد صدقوا ما سمعوه عن الديك الفصيح؟ (ص ٢٠ - ٢١)
- ما كان برهان أصحاب المزارع؟ (ص ٢٢ - ٢٣)
- كيف عرفت أن المَلِك بدأ يصدق كلام أصحاب المزارع؟ (ص ٢٤ - ٢٥)
- ماذا اقترح الطَّبَاخ؟ (ص ٢٦ - ٢٧)
- لماذا جمع الطَّبَاخ كلَّ هذه الديوك؟ (ص ٢٨ - ٢٩)
- بِمَ هدَّت الدجاجاتُ المَلِك؟ (ص ٣٠ - ٣١)
- ما المغزى الذي تستنتجه من هذه الحكاية؟

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ نَاشِرُونَ ش.م.ل.

ص.ب: ٩٢٣٢-١١

بِكِيروت ، لِبْنَانِ

© الحَقُوقُ الكَامِلَةُ مَحْفُوظَةٌ لِـمَكْتَبَةِ لِبْنَانِ نَاشِرُونَ ش.م.ل.

الطَبِعَةُ الأُولَى ، ١٩٩٦

طَبِعَ فِي لِبْنَانِ





## كتب الفراشة

### حكايات محبوبّة ٤١ . الديك الفصيح

يلجأ الديك الفصيح إلى كل وسيلة ممكنة للمحافظة على زعامته بين الديوك ، وعلى إعجاب دجاجات مزرعته ، ودجاجات المزارع المجاورة . يصارع الديك الأغبّر ، يُناظر الديك الصبيح ، ويضطرّ أخيراً إلى أن يزعم أنه لا يطلع الصباح إلا إذا شرع في الصياح . كان لذلك الزعم ثمن باهظ . لماذا استدعاه الملك ، وأين وضعه ، ولمن سلّمه ؟ ما الحيلة التي خطرت لطباخ الملك ليقضي عليه ؟ من يتخلى عنه ، ومن يسعى لإنقاذه ، وكيف ؟ سنحبّ ، صغاراً وكباراً ، هذه القصة الطريفة المشوّقة ، ونُعجّب بما فيها من مشابهة مع أحداث الحياة من حولنا ، وتصرفات البشر .



مكتبة لبنات ناشرون



01C195228